شهدت حين غيبت كل غيب ۰ فهي تخفي صونا لها ان تخدا
ملكت في الشهود قبضا وبسطا ۰ وحكت في الوجود حزنا ومدا
عرفوها مظاهرا فتعالت ۰ وتعالت فما تزيد مردا
ذات انس ووحشة ونفار ۰ وقرار ضد لضد تبدا
وكبت من تضاد فلهذا ۰ جمعت في المذاق صبرا وشهدا
فهي بدور في الحقيقه شمس ۰ وهي نار تريك حرا وبردا
وهي روح وفي المحبة راح ۰ جمعت في الكؤس غيا ورشدا
وهي ذات لكل ذات وتبقي ۰ بصفات صفت مراحا ومغدا
وهي روح الوجود فوقا وجمعا ۰ وهي كون المكون فقدا ووجدا
هبطت من محل عز رفيع ۰ فتبدا لها فؤادي مهدا
فائتلفنا لغرفة وتلاف ۰ بعد لا تخاف في القرب بعدا
فازدوجنا فنحن روح ولكن ۰ ان تاملت زوجا وفردا
نحن في شرعة الهوي قد خلقنا ۰ فقطع الحب فيه وصلا ووصدا
لو ترانا وقد هدت كل عين ۰ نتشاكا من الجوي ما نعدا
هو تصفي فاشتكي ما الاقي ۰ ثم اصغي فتشتكي ليس تهدا
وهي مني وكل ما بي منها ۰ من صدود وكلما قد تصدا
وتراها اذا انثنت حادر باها ۰ تذوب شوقا ووجدا
لا نلمها اذا ابدت بحنين ۰ وانين يقد للقلب قدا
فلها معهد قديم وانس ۰ ليس ينسا وان تطاول عهدا
ولها في المغرم معقد صدق ۰ فيه ضم الوصال مولا وعبدا
ثم اعلم ان الجسد والروح لما كانا غريبين دهيا
من دار غربتهما

٩٦

من دار غربتهما او من محل وحشتهما الي محل انسهما ومن
ظلمة انفسهما الي حضرة قدسهما بتضرع والله
يدعوا الي دار السلام ثم اعلمهما قرب المنزل وسرعة
المتقلب ببلوغ انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان
الدار الاخرة هي دار القرار فاتفقا علي قطع
مسافة الغربة لما بينهما من النسبه ولقد احسن القايل
اجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب
ثم اصطلحا علي جمع زاد يقطعان به مسافة الطريق حتا
ويصلان به الي ذلك الفريق فوجدا من مشقة مسافة
الطريق ما افضي بهما الي التفريق والتمزيق وصبرا علي
الهوي حتي بلغت القلوب الحناجر وصابرا قيام الليل
مالا علي انفسهما كل الميل فساره بطرفهما من مكا(ن)
مكامن الخوف طارق وطارق فيجري الدموع السوابق وتارة
يبرق لها من افق الرجا بارق فيستريح البال العاشق
وتارة يخفق لها عرق القلب الخافق فيسكن القلب
الخافق فما زالا بين انتهاض ونشاط وانقباض
وانبساط حتي طويا البساط ودانيا عقبة الموت
التي لا يعلم منتهاها الا بن الاغطاط فتهيا الروح للفراق
وعزم علي الانطلاق الي ربك يوميذ المساق فقال له
الجسد وهو في السياق ايها الخليل اهاهنا يترك الخليل
خليله وقد حل ما لا يندفع بحيله وما كانت ايام الصحبة

ظما

Copyright © King Saud University